

أسباب عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضي في جامعة الفرات الأوسط التقنية

م.د. علاء محمد ظاهر

المعهد التقني كربلاء - جامعة الفرات الأوسط التقنية - العراق

المقدمة وأهمية البحث

تحتل الأنشطة الرياضية دوراً مهماً في الحياة اليومية للإنسان بهدف تهيئته وإعداده لمختلف ظروف الحياة من خلال خلق بيئة أساسها التعاون ونكران الذات وتوثيق الروابط الإجتماعية كمحاولة للوصول الى التكامل في العملية التربوية المرجوة .

أن الإستمرار في ممارسة الأنشطة الرياضية يساهم في بناء شخصية المرأة من النواحي البدنية والصحية والفكرية والإجتماعية وإن هذا البناء هو مسؤولية الأسرة والمؤسسات التربوية بشكل رئيسي والذان يعتبران الأساس في حل المشاكل والعقبات التي تعيق مشاركة الفتاة في ممارسة الألعاب الرياضية دون الإهتمام بالكيفية والشكل. وممارسة الفتاة للتمارين والألعاب الرياضية بشكل مستمر ومبرمج له فائدة مهمة في حياة الفتاة، فمن الناحية الجسمية فممارستها للرياضة يساعدها في إكمال النمو بشكل أفضل من الناحيتين الفسيولوجية والتشريحية، فمن ناحية الجهاز العضلي فإن " ممارسة التمارين الرياضية سوف يساهم في زيادة كتلة الجهاز العضلي عن طريق زيادة قطر اللويقات التقلصية الأكتين والمايوسين وزيادة متانة أوتار العضلات المتصلة بالعظام " (1: 94)، إن زيادة قطر اللويقات العضلية يجعل العضلة أكثر قوة وبالتالي تنعكس على القوة العامة لإنجاز واجباتها الحياتية، ومن ناحية أخرى فإن لممارسة التمارين الرياضية بشكل مستمر ومنظم التأثير في عدم زيادة عدد وحجم الخلايا الدهنية من خلال إستخدام الدهون (الزائدة عن حاجة الجسم) كمصدر للطاقة أثناء ممارسة النشاط الرياضي وبالتالي المحافظة على جسم متزن ورشيق وكذلك إزالة الترسبات الدهنية من الأوعية الدموية والتي لها تأثير سلبي على القلب مستقبلاً.

لممارسة التمارين الرياضية دوراً في تحسين وتطوير لياقة الفتاة البدنية وسوف تزيد من قوتها وسرعتها ومرونتها ورشاقنتها في قضاء كافة الأعمال اليومية البيئية والوظيفية والدراسية من دون الشعور بالتعب " أن اللياقة الحركية هي القدرة على أداء الواجبات اليومية بحيوية وبقظة، دون تعب لا مبرر له، مع توافر جهد كاف للتمتع بهوايات وقت الفراغ ومقابلة الطوارئ الغير متوقعة " (2: 10).
إن أداء كمية كافية من الحركات الرياضية والنشاط البدني يؤدي الى زيادة حركة الدورة الدموية فتقوى عضلة القلب وتحسن تغذية كل خلية لما يحمله لها الدم من غذاء وما يخلصه من مواد ضارة، كما تزداد الحاجة الى الأوكسجين أيضاً فينتشر أسرع وأعمق مما يساعد في تهوية خلايا الجسم ويجعل الجزء العامل من الرنتين أكبر، وعرفت منظمة الصحة العالمية الصحة "هي حالة كون الفرد سليماً من الناحية البدنية والعقلية والنفسية والإجتماعية" (2: 340).

من هنا يتضح أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساهم في الصحة العامة للجسم وتقويته ، أما تأثير ممارسة النشاط الرياضي في المستوى الفكري و التعليمي والثقافي (فقد أجريت بعض الدراسات لإيجاد العلاقة بين التربية البدنية والمستوى الثقافي والتعليمي، وتوصلت الى أن ممارسة النشاط الرياضي له تأثير إيجابي في الناحية الثقافية والفكرية إذا ما وجه الوجهة الصحيحة من قبل الأسرة والمجتمع عن طريق التنشئة الإجتماعية المدروسة) (3: 339).

إن المجتمع العربي عامة والعراقي خاصة يتميز بنظرة محافظة نحو حركة الأنثى، إلا أن الإقبال الشديد على التعليم وإلتحاق الفتاة بمؤسساته وزيادة الوعي الصحي قد أتاح للفتاة فرصة ممارسة الأنشطة لرياضية إلا أن ذلك لم يحسن إقبال الفتاة في الجامعة على هذه الأنشطة مع توفر الأجهزة والملاعب، وما زال ذلك في حده الأدنى لذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن أسباب عزوف الطالبات في جامعة الفرات الأوسط التقنية عن ممارسة النشاط الرياضي، وهنا مكن أهمية البحث .

مشكلة البحث

تعد الدراسات والبحوث العلمية الطريق للتوصل الى الحلول المثالية لأي مشكلة من مشاكل المجتمع، وهذه الحلول هي الإجابات الموثقة لأصحاب المشكلة التي يواجهها المجتمع ، وهي غير

الإجابات التخمينية سواء كانت إيجابية أو سلبية لتلك المشكلة من وجهة نظر الآخرين، وكون الباحث تدريسياً في إحدى تشكيلات جامعة الفرات الأوسط التقنية فضلا عن الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة لحظ إهمال المؤسسات الحكومية والأهلية للنشاط البدني النسوي فضلا عن الأسباب الاجتماعية، لذا إرتأى الباحث دراسة مشكلة أسباب عزوف طالبات جامعة الفرات الأوسط التقنية عن ممارسة النشاط الرياضي بعد أن لمس هذه المشكلة بوجود العديد من القاعات المغلقة للألعاب الرياضية، وللوقوف على أسباب هذه المشكلة ودراستها فقد إقترح الباحث مجموعة من الأسئلة تقع في ثلاثة محاور هي محور الأسباب خارج البيئة الجامعية ومحور الأسباب داخل البيئة الجامعية ومحور البيئة الثقافية للطالبة.

هدف البحث

التعرف على أسباب عزوف طالبات جامعة الفرات الأوسط التقنية عن ممارسة النشاط الرياضي.

مجالات البحث

- المجال البشري : عينة من طالبات جامعة الفرات الأوسط التقنية مكونة من (325) طالبة.
 - المجال الزمني : الفترة من 2016/11/9 ولغاية 2017/5/29
 - المجال المكاني : معاهد وكليات جامعة الفرات الأوسط التقنية
- الدراسات النظرية والسابقة
الدراسات النظرية
المرأة والرياضة

إن الموضوعات الخاصة بحياة المرأة في الدول العربية والدول الأوربية تعد من الموضوعات المهمة في العلوم الإنسانية، فقد إهتم علماء النفس والإجتماع بالمرأة وأصبح شائعاً في العديد من الكليات إقامة برامج تخصصية للمرأة، ولقد كان النشاط الرياضي من المجالات الخصبة في إبراز مقدرة المرأة، وعلى الرغم من ذلك فإنه حتى سنوات قريبة كانت المرأة تلعب دوراً ثانوياً في تاريخ الرياضة نتيجة للعديد من العوامل هي (4: 16):

أولاً : في الكثير من المجتمعات كان الهدف هو التربية ورعاية المنزل، وحسب هذا الهدف لم يترك للمرأة وقتاً كافياً للإشتراك في الرياضة، بل إن أوقات الفراغ المحددة عند الفتيات كان يتم شغلها في المنزل كإسلوب لإعدادها لدورها في المستقبل، هذا بالإضافة الى تعلم أصول التربية والطهي والعناية بإخوتها الصغار ، كل هذا جعل وقت الفراغ لديها محدوداً جداً.

ثانياً : هناك وهم عميق كان يسود الشعوب يؤكد أن مزاولة الرياضة من جانب الفتيات والنساء سوف يؤدي صحتها وهذا الإعتقاد ساد لسنوات طويلة.

ثالثاً : كان يعتقد أن الرياضة والتدريب يؤثران على أنوثة المرأة وتتحول الى الرجولة مما يقلل فرص الزواج ، وهذه النظرة تغيرت قليلاً عبر العصور حتى إنه سمح لها بالإشتراك في الدورات الأولمبية عام 1896 بعدد محدد من الرياضات ومنعت من أنشطة عديدة أخرى .
أن البحوث الحالية أقرت بعدم وجود سبب يحد من مشاركة المرأة السليمة من ممارسة الفعالة في نشاطات المطاولة أو القدرة، وفي الحقيقة إن الإستجابات العامة نحو التدريب والتمارين عند النساء في الأساس هي نفسها التي تم وصفها للرجال مع إستثناء أن التنظيم الحراري عند التمرين ضعيف عند النساء الرياضيات خلال طور المادة الصفراء في الدورة الشهرية (5: 165).

إنصاف الجنس

إن التفرقة بين الجنسين لها أشكال كثيرة منها ما يمكن تقييمه والتحكم به عن طريق التشريع أو المتغيرات السياسية وفي حالات أخرى تكون معقدة من الصعب معرفتها وتغييرها، فأشكال التفرقة غالباً ما تكون مختلفة أو تحت إسم خاص وفي أحيان أخرى توجد في أنماط يومية في النظام الإجتماعي ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في تجارب الطفولة الأولى في الحياة الإجتماعية والتي طالما تحولت الى سلوك إجتماعي.

وفي التربية الرياضية لا تمتلك التسجيلات والوثائق والتقارير في جانب التمييز ضد المرأة، فإن الفتيات والنساء قد حُلمن بفرصة التعلم والتدريب في التربية الرياضية، فالتمييز العنصري للجنس في القانون لا يلغي بالضرورة عدم الإنصاف للجنس، إذ أن هنالك العديد من مظاهر عدم إنصاف الجنس في تدريس التربية الرياضية فيها (6: 226):

١. في الألعاب الفرقية، الأولاد يسيطرون على اللعب بدون الإلتفات أو الأخذ بالإعتبار الفروقات المهارية بين الأولاد والفتيات.
٢. المدرسون يشكلون مجاميع الطلاب بإختيارات عامة وبينما يكون إختيار الفتيات أخيراً.
٣. المدرسون يميلون الى إعطاء التغذية الراجعة العلمية للأولاد أكثر منه للفتيات.
٤. عند إختيار قائداً للصف أو مسيطراً عليه ، فدائماً الإختيار يكون من الأولاد.
٥. المدرسون في بعض الأحيان يعملون على إعادة الحالات المتعلقة بالجنس للطلاب الفتيات غير قادرات على عمل إستناد أمامي بنفس عدد المرات التي يقوم بها الأولاد.
٦. المدرسون نادراً ما يتدخلون لتصحيح العلاقات المتعلقة بالجنس ، مثل القول الفتيات لا يركضن مثل الأولاد وهي تركض مثل الفتاة التي تدربت كثيراً وأصبحت ماهرة.
٧. المدرسون وفي الغالب (بإهمال ولعدة مرات) يضعون قوانين وأشكال نماذج الفعاليات المميزة للجنس والمكررة أو المعادة .

فهذه الأمثلة تحدث في قاعات الألعاب الرياضية في كل مكان ويمكن إصلاحها إذا أعطي المدرسون إهتماماً أكثر لها والعمل وبصورة خصوصية للوصول الى أهداف إنصاف الجنس.

وهناك طرائق عديدة تكمل نماذج وأشكال القوانين ، فصور لإمرأة رياضية يمكن إستعمالها في تزيين دليل الجامعة ، وكذلك الصور والبوسترات والتي يظهر فيها الرجال والنساء يشاركون في الفعاليات الرياضية هي أيضاً مفيدة ومؤثرة (6: 227).

الأسس العامة للإعداد البدني للمرأة:

أصبح من المؤلف مشاركة أعداد كبيرة من النساء في المسابقات والفعاليات الرياضية بعدما أقرت البحوث الحالية بعدم وجود سبب يحد من ذلك، (أن الرشاقة والمرونة والتوازن والشعور الحسي كجمال الحركة وتناسقها عند المرأة أفضل مما هي عليه عند الرجال بفارق 6% ، وأن قابلية المرأة لتطوير النتائج الرياضية ليست اضعف ولا أقل من قابلية الرجل ولاسيما في مجال النوعية الحركية، وعلى هذا فإن الإدعاء القائل بوجود فوارق بين الرجل والمرأة في هذه الناحية هو إدعاء لا أساس له من الصحة، وللمرأة القابلية في تعلم النواحي الفنية لكثير من الألعاب الرياضية لاسيما الجمناستك والسباحة وألعاب القوى والألعاب المنظمة وغيرها ، أما بالنسبة الى الألعاب التي تحتاج الى المزيد من القوة العضلية فإن تطورها عند المرأة يسير بشكل وأسلوب آخر عما هو عليه عند الرجال، وأن ثقل برامج التدريب الرياضي للفتيات والنساء يجب أن تخضع الى خصائص تركيبها التشريحي والفسولوجي والنفسي، فعملية التدرج في زيادة ثقل التدريب تجري عند المرأة بصورة بطيئة، وبالنسبة لكميات التمارين والحركات فتحدد بحسب العمر واللياقة والظروف الخاصة بكل فتاة أو امرأة (7: 99).

تكييف المرأة مع حمل التدريب

أن الألعاب الرياضية بالنسبة الى الفتيات والسيدات اللاتي يردن أن يتمتعن بصحة جيدة يجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من حياتها وأن الرياضة تمنحها الشعور بالرضا الى جانب القوام المطلوب " أن المرأة ليست ضعيفة ولكنها ذات طابع خاص يتميز في بعض الحالات والصفات البدنية والنفسية بسمات معينة تبعاً لمستوى التطور عنها ولتركيبها البيولوجي. فعلى الرغم من الإختلافات التشريحية خاصة بالنسبة للجذع والأطراف والحوض ومركز ثقل الجسم ... الخ، فإن المرأة تمتاز بقابلية جيدة في المرونة والرشاقة والوسع الحركي في المفاصل والعمود الفقري وقابلية الشعور والحس بجمال الحركة وتناسقها وهذا ما يجعلها في مكانة أعلى من الرجل في إكتساب المقدرة الحركية، أما من ناحية تكييفها على الأدوات والأجهزة والأثقال فإنها تتبع القابلية والقدرة، وللمرأة قابلية جيدة في تعلم وحفظ الألعاب والحركات التي لا تحتاج الى قوة كبيرة، وإنطلاقاً من هذه الحقائق العلمية فإن برامج التدريب للفتيات والسيدات تختلف عن برامج الشباب والرجال، فمرحلتنا الإعداد والراحة الإيجابية طويلتان عند المرأة ،

بينما تكون المرحلة الرئيسية قصيرة، وعلى العكس عند الرجال حيث أن مرحلتي الإعداد والراحة الإيجابية قصيرتان بينما المرحلة الرئيسية هي أطول المراحل.

وهنا من الضروري الإهتمام بمرحلة الإعداد العام للفتيات والسيدات على أن تستغرق أطول المراحل من حيث الإعداد الرياضي . كذلك يجب السير على قاعدة التدرج في زيادة ثقل التدريب وقاعدة الإنتظام وتكيف خطة دوائر التدريب الأسبوعي خلال فترة الحيض ، بحيث يقع حمل التدريب بعد هذه الفترة نظراً لهبوط قدرة المرأة البدنية قبل الحيض وخلالها " (7: 101).

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية منهجية البحث

أن المشكلة المطلوب حلها هي التي تحدد اختيار منهجية البحث وأهدافه ، لذا فقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائته لهذا الغرض ، حيث يعطي الباحث صورة دقيقة للواقع ويضع المؤشرات ويبنى التنبؤات المستقبلية، وفي هذا الصدد يشير (فاندالين 1977) الى أنه " لا بد من أن يتوفر لدى الباحث أوصافاً دقيقة للظاهرة التي ندرسها قبل أن يمكنه تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات المرتبطة بها " (10: 43)، لذا فقد أستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة " إذ يعد الاستبيان من أكثر الأدوات استعمالاً في بحث الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية ، كما أن أسلوب البحث المسحي هو تحليل وتفسير وعرض واقع الحال في مؤسسة أو منطقة معينة ، ويتم أسلوب المسح من خلال جمع المعلومات المطلوبة البيانات الخاصة بظاهرة ما بغية التعرف عليها واكتشاف مواطن القوة وجوانب الضعف فيها لمعالجة نقاط الضعف وتأكيد مواطن القوة ثم أحداث التغييرات المطلوبة " (11: 98).

عينة البحث

قام الباحث باختيار عينه بحثه طبقاً لمتطلبات تحقيق أهداف البحث وقد اجتهد الباحث أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، فالعينة الممثلة " هي العينة التي تكافئ المجموعة الأصلية من حيث مكوناتها ومستوياتها ونسب كل فئة فيها " (12: 149).

تم إختيار عينة عشوائية إشملت على (325) طالبة من طالبات كليات ومعاهد جامعة الفرات الأوسط التقنية، وتم استبعاد (25) طالبة شاركن في التجربة الاستطلاعية، وكما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1) يبين توزيع وأعداد عينة الدراسة

ت	إسم التشكيل	العينة الرئيسية	عينة التجربة الاستطلاعية
1	المعهد التقني كربلاء	50	25
2	الكلية التقنية الإدارية النجف	50	
3	الكلية التقنية الهندسية النجف	50	
4	المعهد التقني بابل	50	
5	الكلية الهندسية الزراعية المسيب	50	
6	المعهد التقني المسيب	50	
	المجموع	300	25

أداة البحث

تم تصميم إستمارة إستبانة مكونة من ثلاثة محاور وهي محور أسباب العزوف خارج البيئة الجامعية المكون من (5) أسئلة ومحور أسباب العزوف داخل البيئة الجامعية المكون من (5) أسئلة ومحور الأسباب الثقافية المكون من (4) أسئلة، وتم الإجابة عن كل سؤال بإحدى الإجابتين (نعم) أو (كلا).

المواصفات العلمية لإستمارة الإستبيان صدق الأداة

يقصد بصدق الأداة هو قياس ما وضعت لأجله أي أن تقيس الهدف الذي صممت من أجله (13):
(81)، ويعد الصدق من الشروط المهمة والخطوات الأساسية لإعداد الاختبارات واستخدامها (14):
(15).

وللتحقق من صدق الأداة اعتمد الصدق الظاهري وذلك بعرض الأداة على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص والخبرة بطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية كل محور من المحاور الموضوعية أو إضافة أو حذف أي محور يجدره غير مناسباً أو إعادة صياغته أو دمج بعض المحاور مع محاور أخرى ، إذ أشار (أيبيل) الى أن الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث هي أن يقوم الباحث بعرض الأداة على مجموعة من الخبراء المتخصصين لبيان رأيهم في صلاحية الفقرات وفقاً لقياس الصفة التي وجدت من أجلها (15: 555).

ثبات الأداة :

الثبات هو : لو أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم فإنه يعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة وهذا يشير الى أن الثبات يعني اتساق نتائج الاختبار مع نفسها لو كررت مرة أو عدة مرات أخرى ويمكن أن يقصد به الاستقرار أي انه لو أعيد تطبيق الاختبار نفسه على الفرد الواحد فإنه يعطي شيئاً من الاستقرار في النتائج، ومعامل ثبات الاختبار هو معامل ارتباط بين نتائج المرات المختلفة لإجرائه أي بين الاختبار نفسه (16: 70).

قام الباحث بقياس ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار على عينة تبلغ (25) طالبة، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (15) يوماً، إذ يشير (Adams 1966) الى " إن الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني يجب أن لا تتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع " (17: 79)، وعند إجراء المعاملة الإحصائية الخاصة بالثبات وهي معامل الارتباط البسيط ظهر إرتباط عال مقداره (0.86).

التطبيق النهائي لإستمارة الإستبانة :

بعد الإنتهاء من حيازة الشروط العلمية لإستمارة الإستبانة تم توزيعها على عينة البحث من خلال قيام الباحث بتوضيح أهداف الدراسة وكيفية الإجابة باستخدام البدائل (نعم) أو (كلا) ، وتم جمع الإستمارات ومن ثم تفرغها لغرض إجراء المعالجة الإحصائية ومناقشة النتائج .

الوسائل الإحصائية:

- الوسط الحسابي.
- معامل الإرتباط البسيط (بيرسون).
- النسبة المئوية.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

عرض وتحليل نتائج محور الأسباب خارج البيئة الجامعية ومناقشتها :

جدول (2) يبين النسب المئوية لإجابات محور الأسباب خارج البيئة الجامعية بـ(نعم) أو (كلا)

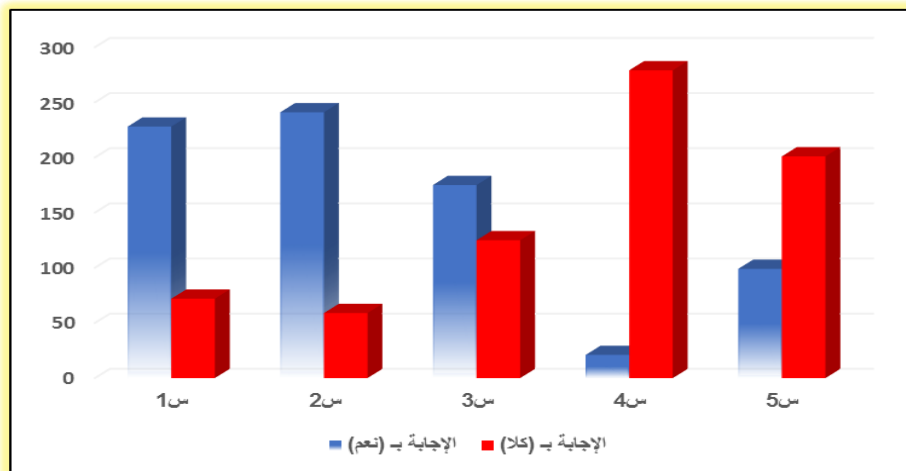
ت	أسئلة محور الأسباب خارج البيئة الجامعية	الإجابة بـ(نعم)	الإجابة بـ(كلا)
1	تمنعك الأعراف الإجتماعية المحيطة من ممارسة الأنشطة الرياضية ؟	79.67	20.33
2	تمنعك العائلة من ممارسة النشاط الرياضي ؟	73.33	26.67
3	يمارس الذكور من عائلتك بعض الأنشطة الرياضية ؟	66.67	33.33
4	تمارسين بعض التمارين الترويحية الرياضية في داخل البيت؟	10.67	89.33
5	الإمكانات المادية تحد من شرائك للتجهيزات والملابس الرياضية؟	9.67	90.33

من الجدول (2) يتضح أن أعلى نسبة مئوية بـ(نعم) حصل عليها السؤال رقم (1) حيث حصل على نسبة (79.67%) وهذا يدل على أن الأعراف الاجتماعية (العادات والتقاليد الاجتماعية) هي المحدد الرئيس في هذا المحور لعزوف طالبات جامعة الفرات الأوسط التقنية عن ممارسة النشاط الرياضي، وهذا ما تم الدلالة عليه الإجابة بـ(نعم) عن السؤال رقم (2) حيث تأتير تلك الأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية على العائلة" أن ضعف ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية يعود إلى النظرة الاجتماعية والثقافية للمجتمع، التي ترى أن مهمة المرأة تتمثل في إعداد النشاء " (19: 42)، ونلاحظ من الإجابة على السؤال رقم (3) أن التقاليد والأعراف لا تؤثر بصورة مباشرة على ممارسة الذكور من أفراد العائلة للنشاط الرياضي حيث كانت النسبة بـ(نعم) بنسبة(66.67%) حيث يمارسون تلك الأنشطة قبل وأثناء وبعد المدرسة " أن الطلبة الذكور يتمتعون بفرصة اكبر لممارسة برامج الأنشطة الرياضية اللاصفية قبل الدوام المدرسي وفي أثنائه وبعده أكثر من الإناث، إضافة إلى وجود نظرة سطحية أفرزتها عادات وتقاليد المجتمع التي قللت من مشاركة الإناث بتلك الأنشطة " (20: 501)، ونلاحظ من خلال الإجابة على السؤال رقم (4) أن أغلب الطالبات لا يمارسن التمارين والأنشطة الرياضية في البيت بهدف التعويض عن ممارستها في الجامعة بالرغم من عدم تعرضهن لضغط العادات والأعراف الاجتماعية حيث كانت نسبة الإجابة بـ(كلا) هي (89.33%) ويدعم ذلك عدم التأثير الإمكانات المادية للعزوف عن ممارسة النشاط الرياضي حيث كانت الإجابة بـ(كلا) بنسبة مئوية بلغت (90.33%) وهي نسبة كبيرة، مما يؤكد أن سبب العزوف عن ممارسة النشاط الرياضي بالنسبة لمحور الأسباب خارج البيئة الدراسية الى عامل الأعراف والتقاليد الاجتماعية وتأثر الطالبات وعوائلهن بذلك، وعدم قيام العائلة بتهيئة الظروف الاجتماعية المناسبة لممارسة النشاط الرياضي مما أدى الى عدم شعور الطالبة بالإطمئنان والثقة بالنفس من ممارسة الأنشطة الرياضية.

عرض وتحليل نتائج محور الأسباب داخل البيئة الجامعية ومناقشتها :

جدول (3) يبين النسبة المئوية لإجابات محور الأسباب داخل البيئة الجامعية بـ(نعم) أو (كلا)

ت	أسئلة محور الأسباب داخل البيئة الجامعية	الإجابة بـ(نعم)	الإجابة بـ(كلا)
1	وجود تدريسية متخصصة والأدوات الرياضية يساعد في ممارستك للنشاط الرياضي ؟	76	24
2	تخصيص ساعات للنشاط الرياضي في جدول الدروس يساهم في ممارسة النشاط الرياضي ؟	80.33	19.67
3	البيئة الاجتماعية داخل الجامعة تمنعك من ممارسة النشاط الرياضي ؟	58.33	41.67
4	تشاركين زملائك الحديث الذي يدور حول الأحداث الرياضية ؟	7	93
5	تسعى عمادة الكليات والمعاهد الى دعم الطالبات لممارسة النشاط الرياضي عن طريق دراسة الشكاوى والمقترحات ؟	33	67

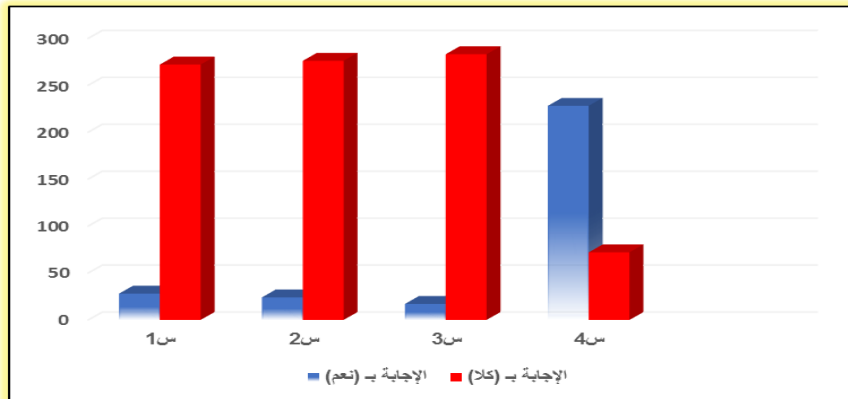


من الجدول (3) يتضح أن أعلى نسبة مئوية بالإجابة بـ(نعم) حصل عليها السؤال رقم (1) حيث حصل على نسبة (76 %) وهي نسبة عالية نسبياً وأن وجود تدريسية متخصصة في التربية الرياضية تحفز العديد من الطالبات على ممارسة الأنشطة الرياضية من خلال بناء علاقات إنسانية " إذ أن عدم توافر الملاعب والتجهيزات الرياضية والأدوات الخاصة ومعلمة التربية الرياضية هي عوامل تعيق ممارسة النشاط الرياضي بالمدرسة (18: 129)، ومن الإجابة عن السؤال رقم (2) نلاحظ وجود علاقة بإجابة السؤال رقم (1) فقد كانت الإجابة بـ(نعم) للسؤال للأول بنسبة (76 %) وللثاني بنسبة (80.33 %) مما يدل على أن وجود تدريسية متخصصة بالتربية الرياضية مع إدراج درس التربية الرياضية في جدول الدروس كمنشط لاصفي يساهم في زيادة الرغبة والتوجه نحو النشاط الرياضي ، فقد توصلت الدراسة التي قام بها ياسين التميمي (2008) " هنالك تأثير واضح لدرس التربية الرياضية في تغيير ميول ورغبات الطلبة ايجابياً نحو التربية الرياضية ومزاولة النشاط الرياضي عموماً " (21: 52)، وما يخص السؤالين رقم (3 و 4) حول البيئة الإجتماعية داخل المعهد ومشاركة زملاء الطلبة أحاديث تدور حول الأحداث الرياضية ، فقد كانت النتائج مقارنة بالإجابتين بـ(نعم) و بـ(كلا) ومما يدل على أن البيئة الإجتماعية للمعهد عموماً قد تُمكن الطالبات من كسر الحاجز الإجتماعي الخارجي إذا ما تم توفير ما ذكر في السؤالين رقم (1 و 2) أي وجود متخصصة في التربية الرياضية وإدخال درس التربية الرياضية ضمن الجدول الدراسي للأقسام العلمية في الجامعة، وقد يكون ذلك منطلقاً للتقليل من نسبة عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضي . وكانت الإجابة عن السؤال رقم (5) الخاص بسعي عمادة الكليات والمعاهد الى دعم الطالبات لممارسة النشاط الرياضي عن طريق دراسة الشكاوى والمقترحات فقد كانت بسبب الإجابة بـ(كلا) هي (33 %) وتعتبر قليلة نسبياً ، وقد تكون هنالك محددات إدارية وقانونية تحول دون زيادة هذه النسبة، ولكن إجابة الطالبات تدل على إهتمامهن ورغبتهن بمساعدة عمادة المعهد وتذليل صعوبات ومعوقات ممارستهن للأنشطة الرياضية وهي نقطة إيجابية برأي الباحث.

عرض وتحليل نتائج محور الأسباب داخل البيئة الجامعية ومناقشتها :

جدول (4) يبين النسبة المئوية لإجابات المحور الثقافي بـ(نعم) أو (كلا)

ت	أسئلة المحور الثقافي	الإجابة بـ(نعم)	الإجابة بـ(كلا)
1	تقرأين بعض المجلات والنشرات التي تهتم بالثقافة الرياضية ؟	9.33	90.67
2	تشاهدين البرامج الرياضية التلفزيونية باستمرار؟	8	92
3	هنالك إهتمام بدرس التربية الرياضية في المرحلة الإعدادية؟	5.67	94.33
4	ممارسة الأنشطة الرياضية تساهم في تنمية وتحسين الصحة العامة والحالة النفسية ؟	76	24



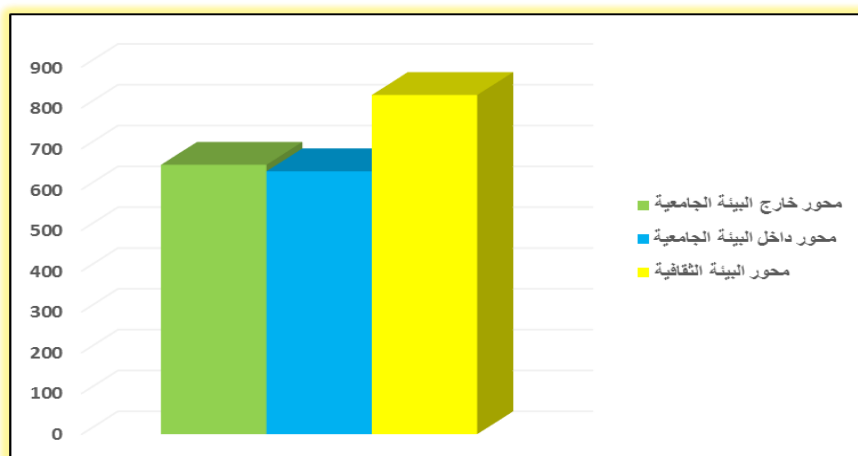
شكل (3) يوضح نتائج المحور الثقافي

من الجدول (4) يتضح أن نسب الإجابة بنعم عن الأسئلة رقم (1 و 2 و 3) قليلة جداً مما يدل على أن سبب ذلك إنخفاض مستوى الثقافة الرياضية بسبب إهمال درس التربية الرياضية في مرحلة الدراسة الإعدادية بدليل الحصول على (94.33 %) وهي أعلى نسبة (كلا) بين أسئلة جميع المحاور مع معرفة نسبة (76 %) من عينة البحث أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساهم في تنمية وتحسين الصحة العامة والحالة النفسية " أن اللياقة الحركية هي القدرة على أداء الواجبات اليومية بحوية ويقظة ، دون تعب لا مبرر له، مع توافر جهد كاف للتمتع بهوايات وقت الفراغ ومقابلة الطوارئ الغير متوقعة " (2:10).

عرض وتحليل ومناقشة نتائج محاور (الأسباب خارج البيئة الجامعية، الأسباب داخل البيئة الجامعية والبيئة الثقافية) :

جدول (5) يبين النسب المئوية لمحاور الدراسة

ت	المحور	رقم السؤال	الإجابة بـ(نعم)	النسبة المئوية	الإجابة بـ(كلا)	النسبة المئوية
1	خارج البيئة الجامعية	1، 2، 3	660	44	240	16
		4، 5	61	4.07	539	35.93
2	داخل البيئة الجامعية	1، 2، 3	644	42.93	256	17.07
		4، 5	120	8	480	32
3	البيئة الثقافية	4	228	19	72	6
		1، 2، 3	69	5.75	831	69.25



يبين الجدول (5) النسب المئوية لجميع إجابات محاور الدراسة بـ(نعم) و بـ(كلا) بتقسيم كل مجموع إجابة على مجموع الإجابات على الأسئلة الخمسة في المحورين الأول والثاني أي تقسيم عدد الإجابات على (1500)، وبتقسيم مجموع الإجابات في المحور الثالث على (1200)، وذلك بغرض التعرف على أكثر الإجابات بـ(نعم) أو بـ(كلا) في كل محور لمعرفة السبب الرئيس المؤثر في عزوف طالبات جامعة الفرات الأوسط التقنية عن ممارسة الأنشطة الرياضية.

فيما يخص المحور الأول (الأسباب خارج البيئة الجامعية)، فإن أعلى نسبة بالإجابات كانت بـ(نعم) على الأسئلة (1، 2 و 3) بنسبة (44 %) وهي الأسباب التي تخص الأعراف الاجتماعية وتأثيرها على العائلة "الأعراف الاجتماعية توضح أسس العلاقات الاجتماعية، وتقدم لأفراد المجتمع دستور التعامل فيما بينهم" (22:52)، وأن "الأعراف والتقاليد هو ما يشكل للطالبات عائقاً في ممارسة التربية البدنية والرياضية" (22:122).

وفيما يخص المحور الثاني (الأسباب داخل البيئة الجامعية)، فإن أعلى نسبة بالإجابات كانت بـ(نعم) على الأسئلة (1، 2 و 3) بنسبة (42.93 %) وهي الأسباب التي تخص البيئة الجامعية بعدم

تخصيص ساعات في جدول الدروس الإيسبوعي لحصه التربية الرياضية ووجود تدريسية متخصصة ووجود قاعة مغلقة للألعاب الرياضية تساهم وتمكن الطالبات من ممارسة الأنشطة الرياضية "هنالك تأثير واضح لدرس التربية الرياضية في تغيير ميول ورغبات الطلبة ايجابياً نحو التربية الرياضية ومزاولة النشاط الرياضي عموماً " (21: 52)، ويشير جودي عمر(2017) بأن "ممارسة النشاطات البدنية والرياضية في أماكن مكشوفة يعرض الطالبات للكلام غير اللائق من طرف بعض أفراد المجتمع"(22: 122).

وفيما يخص المحور الثالث (أسباب البيئة الثقافية)، فإن أعلى نسبة بالإجابات كانت ب(كلا) على الأسئلة (1، 2 و3) بنسبة (69.25%) وهي الأسباب التي تخص المحور الثقافي وبأنه لا يوجد إهتمام بدرس التربية الرياضية في المرحلة الإعدادية وبأنهن لا يقرأن بعض المجلات والنشرات التي تهتم بالثقافة الرياضية وعدم مشاهدة ومتابعة البرامج والأحداث الرياضية مما أدى الى تكوين سلوك سلبي تجاه الأنشطة الرياضية، وهذا ما أكده (غسان محمد صادق، 1990) إلى إن " الأثر للثقافة الرياضية لا يقتصر على تربية الفرد جسماً وإنما يمتد التأثير ليشمل النواحي النفسية والسلوكية والفكرية واكتساب المهارات المفيدة للحياة العملية" (23: 110).

وبالمقارنة بين أهم أسباب العزوف عن ممارسة الأنشطة الرياضية في المحاور الثلاث نلاحظ بأن المحور الأكثر تأثيراً هو محور البيئة الثقافية بنسبة (69.25%) ويعد السبب الرئيس، ويليه محور (الأسباب خارج البيئة الجامعية) بنسبة (44%) ثم محور (الأسباب داخل البيئة الجامعية) بنسبة (42.93%)، أن "تنشأة الأفراد وتثقيفهم رياضياً وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعياً ورياضياً فضلاً عن تلقينهم المعارف والعقائد الرياضية التي تشكل بينتهم الثقافية والحضارية نحو الرياضة" (24: 145).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:
1. السبب في عزوف طالبات جامعة الفرات الأوسط التقنية في النشاط الرياضي في كل محور هو:
 - في محور (خارج البيئة الجامعية) فإن السبب الأكثر تأثيراً هو الأعراف والتقليد الإجتماعية.
 - في محور (داخل البيئة الجامعية) فإن السبب الأكثر تأثيراً هو عدم تخصيص ساعات للنشاط الرياضي في جدول الدروس الإيسبوعي.
 - في محور (البيئة الثقافية) فإن السبب الأكثر تأثيراً هو قلة الإهتمام بدرس التربية الرياضية في مرحلة الدراسة الإعدادية.
 2. يعد محور البيئة الثقافية أكثر المحاور تأثيراً في عزوف الطالبات قيد الدراسة عن ممارسة النشاط الرياضي.
 3. قلة الإهتمام بدرس التربية الرياضية في المرحلة الإعدادية السبب الأكثر تأثيراً في عزوف الطالبات قيد الدراسة عن ممارسة النشاط الرياضي.
 4. الإمكانيات المادية لأسر الطالبات قيد الدراسة لا تؤثر في عزوفهن عن ممارسة النشاط الرياضي.

التوصيات

- على ضوء الإستنتاجات التي أسفرت عنها الدراسة يوصي الباحث بالاتي :
- نشر الوعي والثقافة الرياضية بين الطالبات من خلال إقامة الندوات والمسابقات والأنشطة الرياضية الترويجية، وإبراز إسهامات الطالبات المتميزات وتكريمهن.
 - نشر الوعي والثقافة الرياضية بين عوائل الطالبات لتقليل تأثير المعتقدات والتقاليد الاجتماعية الخاطئة، وأن ممارسة الأنشطة الرياضية لا تؤثر في مستقبل الطالبات الدراسي.
 - الإهتمام بدرس التربية الرياضية لما له من تأثير في توجيه ميول ورغبات الطالبات نحو ممارسة الأنشطة والتمارين الرياضية .

- وجود تدريسية متخصصة في التربية الرياضية يساهم في التقليل من ضغوط التقاليد والأعراف الإجتماعية .
- تهيئة القاعات الرياضية المغلقة والتجهيزات والأدوات الرياضية يساهم في زيادة إقبال الطالبات نحو ممارسة الأنشطة والتمارين الرياضية .
- إعداد دراسات وبحوث بأسباب عدم ممارسة الطالبات للنشاط الرياضي بين الطالبات من سكنة الريف والطالبات من سكنة المدينة .

المصادر العربية والأجنبية

١. جودي عمر: دور وسائل الضبط الاجتماعي في ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية لدى فتيات الطور الثانوي، الجزائر، جامعة زيان عاشور، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، رسالة ماجستير، 2017.
٢. رافع صالح فتحي و حسين علي العلي: نظريات وتطبيقات في علم الفسلجة الرياضية، بغداد، شركة دار الأحمدي، ط2 ، 2011.
٣. رنده صالح يوسف جوارنه وباسم محمد الفريجات: أسباب عزوف طالبات كلية عجلون الجامعية عن ممارسة الأنشطة الرياضية، العراق، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد السابع، العدد الثاني، 2009.
٤. سامي ملحم: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002.
٥. صلاح السيد حسن قادوس: الأسس العلمية الحديثة للتقويم في الأداء الحركي، مكتبة النهضة المصرية، 1993.
٦. عباس أحمد السامرائي وعبد الكريم محمود أحمد السامرائي: تطوير مهارات تدريس التربية الرياضية (مترجم) ، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1992.
٧. عصام عمرو: المرأة والرياضة، الخليل، دار الإعتصام للطباعة والنشر، 2004.
٨. علياء أحمد إبراهيم فايت: أسباب عزوف الطالبات الجامعيات بولاية الخرطوم عن ممارسة النشاط البدني، جامعة الخرطوم، كلية التربية البدنية، رسالة ماجستير، 2004.
٩. عيد محمد كنعان: معوقات مشاركة طالبات مدارس شمال الأردن في الأنشطة الرياضية المدرسية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد الرابع، 2010.
١٠. غسان محمد صادق: مبادئ التربية والتربية الرياضية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990.
١١. فاندالين ديوبولد: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (ترجمة) محمد نبيل نوفل، القاهرة، مطابع سجل العرب، 1977.
١٢. فنان نظير دروزة: إجراءات في تصميم المناهج ، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، ط2، مركز التوثيق للنشر، 1995.
١٣. قاسم المندلأوي وغسان محمد : الأسس الحديثة للتربية الرياضية النسوية ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، 1990.
١٤. محمود شاكر: أسباب عزوف طالبات جامعة القادسية عن ممارسة الأنشطة الرياضية، بحث منشور، جامعة القادسية، 2005.
١٥. محمود السيد أبو النيل: الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، بيروت، دار النهضة العربية، 1987.
١٦. مروان عبد المجيد إبراهيم: الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية ، الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
١٧. نزار مهدي الطائي: محاضرات في التقويم التربوي، الرياض، مجلة رسالة الخليج العربي، ط1، 1983.

- ١٨ . ميساء نديم أحمد ومحمد إسماعيل مهدي: الثقافة الرياضية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الخامسة بمعهد إعداد المعلمين - ديالى، جامعة بغداد، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثالث، المجلد الخامس، 2012.
- ١٩ . ياسين طه محمد الحجار وسالم برك محفوظ بن سعيد: أسباب عزوف طالبات المدارس الثانوية عن ممارسة النشاط الرياضي في مدينة المكلا، حضرموت للدراسات والبحوث، المجلد الثاني، العدد الثاني، 2002.
- ٢٠ . ياسين علوان إسماعيل التميمي: درس التربية الرياضية واثره على ميول ورغبات طلبة المدارس الثانوية لسنة 1994 - 1995، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثامن، المجلد الأول، 2008.
21. Adams, Georgia: Measurement and Evaluation in Education psychology and guidance, New York, holt ,1966.
22. Ebel. Robert: Essentially of Educational Measurements. Engle wood Cliff N.J., Prentice Hall, 1972.
23. Edward Donald, Mathews; The physiological basis of physical education, Sunders college publishing, 1981.
24. Willgoose; The curriculum in physical education, Prentice Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey 1979.